بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله
الاطهار واصحابه الاخيار وبعد فهذه رسالة لطيفة مشتملة
الاخبار شريفة تكشف الاسرار عن حقائق الكتاب ودقائق
الطهارة والاطهار قوله كتاب الطهارة تركيب اضافي كالمجارة
والكتاب هو الذي يراد بالجزء ودلالته على جزء معناه والكتاب
بمعنى الكتابة على ان فعال في الاصل مصدر سماعي من
باب الاول من ابواب الثلاثي يقال كتبت كتبا وكتابا وكتابة
سمي به المكتوب تسمية للمفعول باسم المصدر على انه نوع شائع
يعتبر عن الاثبات والتقدير والايجاب والفرض والقضاء والكتابة
ووجه ذلك ان الشيء اذا ثبت يقال قد كتب فالارادة مبدأ والكتابة
منتهى ثم يعتبر عن المراد الذي هو المبدأ اذا اريد به التأكيد بالكتابة التي هي
المنتهى ويعتبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من الله تعالى نحو قوله تعالى لن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا اي ما قدره وقضاه وقوله تعالى وكتبنا عليهم
فيها ان النفس بالنفس اي اوجبنا وفرضنا والكتاب قد غلب
في العرف العام على جميع من الكلمات المنقوطة بالتدوين وفي عرف
الاصوليين على اركان الدين وفي عرف المصنفين على طائفة من
المسائل اعتبرت منفردة عما عداها وفي عرف الفقهاء ما يتضمن
الشرائع والاحكام وفي عرف النحاة بان غلب على كتاب سيبويه
والحاصل ان الكتاب اسم لبعض الكتب وهو الجمع سمي به المفعول
بالمبالغة اختاره على لفظ الباب لان الباب بمعنى النوع والغرض
بيان النوع لا نوع واحد وان كان المراد بيان النوع الواحد يحتاج الباب
على الكتاب ولفظ الكتاب اسم نوع على انه خبر لمبتدأ محذوف
تقديره هذه كتاب الطهارة او المباحث التي سنقرؤها كتاب

الطهارة

الطهارة او مبتدأ خبره اما مقدر تقديره مما يجب الشروع فيه
كتاب الطهارة او مؤخر تقديره كتاب الطهارة المسائل التي سنذكرها
واما منصوب على انه مفعول به لفعل مقدر تقديره ما ذكروا علما او اقرأ
كتاب الطهارة والطهارة هذه المقدرة لا تتعلق بهذه الاسم اشارة
اجمالا الى الالفاظ المحسوسة بالبصر او المعاني او النقوشات او
الاثنين او الثلاثة كذلك على تقدير تأخير الديباجة عن الكتاب
وعلى تقدير تقديمها لكن اريد الالفاظ المرتبة المستحضرة الموجودة
في التعقل والذهن والمعاني والنقوشات او الاثنان او الثلاثة
مرتبا فالمقامات السبعة لتشريفها مترتبة المحسوسية الشاهد
مبالغة في كمال تقنينها وتميزها في ذهن المصنف كانها موجودة مشاهدة
في الخارج والاعيان وعلى التقادير كلها خالقضية مهملة وهي
التي لم يبين فيها كمية الافراد وبعضها وكلها كقولنا الانسان كاتب وهي في
قوة الكلية اذا كانت في السرمد كما قال ابو علي سينا في الشفاء
مهملات العلوم كليات وحمل الكتاب على المجموع وهو هذه
حمل المواطاة وهو ان يكون المحمول على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة
كقولنا الانسان حيوان وبشر ملحق حمل المواطاة والتغاير الذهني والاتحاد
الخارجي فاذا كان المشار بهذه الالفاظ والنقوشات
وحدانا او اجتماعا لم يصح الحمل لانه لم يوجد الاتحاد الخارجي وان وجد
التغاير الذهني فلا بد من تصحيح الحمل وهو على تسليم القول ان يصحح من
جانب الموضوع وهو الاولى وهو اما بتقدير ان المدلولات نحو
مدلولات هذه او بارادة المراد من الالفاظ المذكورة فالمدلولات
مجازا مرسلا او من المحمول وعلى تقدير ان ايضا اما بتقدير الدوال نحو
هذه دوال كتاب الطهارة او بارادة المراد من الكتاب الدوال
مجازا مثله واذا كان المراد بالمشار بهذه المعاني فقط يكون الحمل
صحيحا بلا تقدير ولا تجوز واضافة الكتاب الى الطهارة اضافة معنوية

لانها اضافة الشيء الى مشتق وهي معنوية البينة وهي على ستة انواع
بحكم الاستقراء اما بمعنى اللام وهو ما يجانس المضاف
نحو غلام زيد واما بمعنى من البيانية وهو ما يجانس المضاف
نحو خاتم فضة واما بمعنى في في ظرف نحو ضرب اليوم وهي على اعتبار
الثالث اقصد التعريف والتخصيص وهي هنا بيانية لان الكر ومن
الكتاب المعنى المصطلح وهو مسندة من الماء ومن الطهارة كذلك
فيكون اضافة العام الى الخاص من وجه مثل خاتم فضة فيكون المضاف
اليه جنسا لمضاف الطهارة بفتح الطاء مصدر من باب الاول او
الخامس يقال طهرت الشيء بفتح الهاء وضمها وطهر بالضم طهارة فيهما والامر
اطهر بالضم كذا في الصحاح ولهذا اوحدها وان كانت انواعا لان المصدر
لا يثنى ولا يجمع الا اذا اريد به الانواع وهي لغة النزه عن الادناس ولو
معنويا وشرعا النظافة المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل وتيمم و
غسل البدن والثوب ونحوه وسبب وجوب الطهارة ارادة الصلوة مع
عدم وجود الحدث لانها لا تقوم الا بها ولذا افتتح بها لكونها مفتاح الصلوة
التي هي عماد الدين ومستحقة التقديم على سائر العبادات العملية
خرج ابو داود وغيره عن علي رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه
وسلم مفتاح الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم بعون الملك
المنان تم تصنيف هذه الرسالة من به الباعث قليل البضاعة
كثير المذاكرة والمشغلة بوسنوي الاصل الجاي بنجوي محمد بن مصطفى
غفر الله له ولوالديه ولمن نظر وقرا وتامل فيها في مدينة
سراي بوسنة في مدرسة
سليم زاده غفر الله له
يوم الاحد بعد الظهر
في اثنى عشر يوما
من رمضان
حرسه الله عن الآفات
والالف

1195